. @ 158 @

فيها أربع مسائل $ المسألة الأولى $.

روى الترمذي وغيره أن النبي خطب يوم فتح مكة فقال إنّ َ ا قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وتعاظمها فالناس رجلان بر تقي كريم على ا وفاجر شقي هين على ا والناس بنو آدم وخلق ا آدم من تراب قال ا تعالى (! !) والحديث ضعيف $ المسألة الثانية $.

بيّ َن ا تعالى في هذه الآية أنه سبحانه خلق الخلق من ذكر وأنثى ولو شاء لخلقه دونهما كخلقه لأدم أو دون ذكر لعيسى أو دون أنثى كخلقه لحواء من إحدى الجهتين وهذا الجائز في القدرة لم يرد به الوجود .

وقد جاء أن آدم خلق ا منه حوّ َاء من ضلع انتزعها من أضلاعه فلعله هذا القسم وقد بينا فيما تقدم كيفية الخلق من ماء الذكر وماء الأنثى بما يغني عن إعادته $ المسألة الثالثة $.

خلق ا الخلق بين الذكر والأنثى أنساباً وأصهاراً وقبائل وشعوباً وخلق لهم منها التعارف وجعل لهم بها التواصل للحكمة التي قدرها وهو أعلم بها فصار كل أحد يحوز نسبه فإذا نفاه عنه أحد استوجب الحّ َد بقذفه له مثل أن ينفيه عن رهطه وجنسه كقوله للعربي يا عجمي وللعجمي يا عربي ونحو ذلك مما يقع به النفي حقيقة وقد استوفيناه في كتب المسائل $ المسألة الرابعة قوله (!. $ (!

قد بيّنا الكرم وأوضحنا حقيقته في غير موضع من صحيح الحديث